

أهمية تربية الأبناء على العقيدة الصحيحة | الشيخ عبد الله

العنقرى

عبد الله العنقرى

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد هذه محاضرة تتعلق تربية الابناء على العقيدة ونحب ان نجعل هذه المحاضرة في جملة من الفطرات مرتبة ان شاء الله. حتى تكون كل فقرة على حدة -

00:00:00

الفقرة الاولى في النصوص الموجبة ل التربية الاولاد على الحق يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها الملائكة غلاظ شداد لا يعصون -

00:00:31

ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. يقول الطبرى فيما روى عن علي رضي الله عنه اورد الطبرى في تفسيره عن علي رضي الله عنه قوا انفسكم واهليكم نارا قدموهم. علموهم. وروى عن ابن عباس انه قال -

00:00:49

بطاعة الله واتقوا معاishi الله ومرءة ليكم من ذكره ينجيكم الله من النار. وعن مجاهد قال اتقوا الله اهاليكم بتقوى الله. روى عن قتادة يقيهم ان يأمرهم بطاعة الله وبنهاهم عن معصيته. وان -

00:01:09

يقوم بامر الله يأمرهم به ويساعدهم عليه. اذا رأيت لله معصية ردعتهم عنها وجزرتهم عنها ابن كثير رحمه الله تعالى في الآية يقول مروهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر ولا تدعون عملا فتاكلهم النار يوم القيمة -

00:01:29

ثم قال بعد ان ذكر حديث مر الصبي بالصلة اذا بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها هذا لفظ ابي داود قال الفقهاء وهكذا في الصوم ليكون ذلك تمريننا له على العبادة لكي يبلغ وهو مستمر -

00:01:49

على العبادة والطاعة ومجانبة المعاصي وترك المنكر. ابن سعدي رحمه الله تعالى يقول وقاية الاهل والولد بتأدبيهم وتعليمهم. واجبارهم على امر الله. فلا يسلم العبد الا اذا قام بما امر الله به في نفسه -

00:02:09

وفيما يدخل تحت ولايته من الزوجات والابناء وغيرهم. فمن هو تحت ولایة وتصرفه ومن الایات الواردۃ في تلییۃ الاهل على طاعة الله قوله تعالى وامر اهله بالصلة واصطبروا عليها. يقول ابن كثير -

00:02:29

من عذاب الله باقامة الصلاة. واصطبروا على فعلها كما قال تعالى. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا ويقول السعدي اي حد اهلك على الصلاة وازعجهم اليها من فرض ونفي. والامر بالشيء امر بجميع ما لا يتم الا به -

00:02:48

فيكون امرا بتعليمهم ما يصلح الصلاة ويفسدوها ويكملها. وفي قول الله عز وجل عن اسماعيل وكان يأمر اهله بالصلة يقول ابن كثير اي كان مقينا لامر الله على اهله. فيأمرهم بالصلة المتضمنة للاخلاص للمعبود وبالزكاة المتضمنة -

00:03:08

للحسان الى العبيد. فكم نفسه وكمل غيره وخصوصا اخص الناس عنده وهم اهله لانهم احق بدعوته من غيرهم. هذه بعض النصوص من القرآن الدالة على وجوب القيام على الاهل والابناء. وابراء الدين -

00:03:28

اما وان لا يكونوا غدا خصومك يجاجونك عند الله بانك ضيعت امانة توجيههم وتربيتهم. اما الاحاديث فمنها قوله صلى الله عليه وسلم لكم راع ومسؤول عن رعيته فالامام راع وهو مسؤول عن رعيته. والرجل في اهله راع وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة في بيت زوجها -

00:03:48

راعية وهي مسؤولة عن رعيتها. الى قوله فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. رواه البخاري تأمل في هذا الحديث قول النبي صلى

الله عليه وسلم والرجل في اهله راع وهو مسؤول عن عن رعيته كل من في البيت - [00:04:18](#)

كنا في البيت يعدون رعية. المرأة زوجة الذكور والإناث من الأولاد وهكذا من تحت يده حتى من الخدم. يقوم عليهم لأنه مسؤول عنهم امام الله عز وجل وفي الحديث مرروا الصبي بالصلوة اذا بلغ سبع سنين. فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها. هذا لفظ ابي داود - [00:04:38](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت جاءتني امرأة ومعها ابنتان لها. فسألتني فلم تجد عندي شيئاً غير مرة واحدة فاعطيتها ايها فاختنثها فقسمتها بين ابنتيها. ولم تأكل منها شيئاً. ثم قامت فخرجت - [00:05:10](#)

دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته حديثها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابنتي من البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار. رواه مسلم بهذا اللفظ رواه البخاري - [00:05:30](#)

هذا الحديث كان شيخنا بن باز رحمة الله تعالى عليه كثيرا ما يذكره ويكرره في الدروس. انه من العجائب لأن في اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم اما في خبر هذه المرأة او في خبر امرأة أخرى. ان عائشة رضي الله - [00:05:50](#)

اعطتها ثلاث تمرات لعلها واقعة أخرى. فاعطت كلا من بنتيها تمرة ورفعت مرة لفمها لتأكلها. فأكلت البنتان التمرتين ورفعتا نظريهما الى امهما فشققت التمرة بينهما. قالت عائشة رضي الله عنها فاعجبني شأنها. فذكرت ذلك للنبي - [00:06:10](#) صلى الله عليه وسلم فقال وما يعجبك ان الله غفر لها او قال ادخلها بها الجنة. وذلك ان هذه المرأة قد احسنت الى بنتيها هذا الاحسان. ايها الاخوة اعظم الاحسان الى الاولاد هو تربيتهم على الاعتقاد الصحيح - [00:06:40](#)

وعلى التزام على التزام العبادة. ولزوم الحياة والستر والعرفة. والتآدب بادب الاسلام. قوله صلى الله عليه وسلم من ابنتي من البنات بشيء فاحسن اليهن لا يعني ان يحسن اليهن في مأكلهن ومشريهن وملبسهن - [00:07:00](#)

بل هذا جزء من الاحسان لا بد منه وهو النفقة التي اوجبها الله ولكن لا شك ان اعظم الاحسان ان يؤدبهن الاعتقاد الصحيح وعلى طاعة الله تبارك وتعالى والكف عما حرم في يكن له بذلك سترا من النار. اذا - [00:07:20](#)

اتمنى ايها الاخوة دعاء الانبياء في القرآن. فانك تجد دعاء الانبياء في القرآن دعاء من يسأل الله الصلاح هذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول رب لي من الصالحين. يقول الطبرى وهذا مسألة ابراهيم ربى ان يرزقه ولدا صالحا - [00:07:40](#)

يقول يا رب لي هب لي منك ولدا يكون من الصالحين الذين يطيعونك ولا ولا يعصونك. ويصلحون في الارض ولا يفسدون ذكريها عليه الصلاة والسلام فيما دعا يقول تعالى هنالك دعا ذكريها ربى قال رب لي هب لي من لدنك ذرية طيبة - [00:08:01](#) انك سميع الدعاء. وهكذا دعاء المؤمنين في القرآن. والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. يقول الطبرى والذين يرغبون الى الله في دعائهم ومسائلهم بان يقولوا. ربنا هل - [00:08:21](#)

من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يعنون من يعمل لك بالطاعة. فتقروا به اعيننا في الدنيا والآخرة - [00:08:41](#)

وروى عن ابن جرير يعبدونك فيحسنون عبادتك. ولا يجرؤون علينا الجرائد. يعني انهم يدعون الله تعالى ان يصلح الذرية. فان الله تعالى اذا اعطاك ذرية ولم يصلاحها شقيت انت بها واصفيت بها الناس. ولهذا الدعاء دائما - [00:09:01](#)

ان يكون بصلاح الذرية وان الله يهب الذرية الصالحة وعن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال لقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على اشد حالة بعث عليها نبي من الانبياء. في - [00:09:21](#)

فترة وجاهلية ما يرون دينا افضل من عبادة الاوثان. فجاء بفرنان فرط به بين الحق والباطل. وفرق بين والدي وولده حتى ان كان الرجل ليرى ولده ووالده واخاه كافرا وقد فتح الله قفل قلبه للإسلام في علم - [00:09:37](#)

انه ان مات دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم ان حبيبه في النار وانها لتنبيه قال الله والذين يقولون ربنا هب لنا ومن ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. الاية يقول ابن كثير الذين يسألون الله ان يخرج من اصحابهم وذرياتهم. من - [00:09:57](#) ويعبده وحده لا شريك له. وقال عكرمة لم يريدوا بذلك صباحة ولا جمالا. ولكن ارادوا ان يكونوا مطاعين يعني مطاعين لله. وقال

الحسن البصري وسئل عن هذه الآية. فقال ان يرى الله العبد المسلم من زوجته. ومن أخيه - 00:10:17

ومن حبيبه طاعة الله لا والله ما شيء اقر لعين المسلم من ان يرى ولدا او ولد ولد او اخا او حميم مطينا لله. هذا معنى قرة العين. من تقر العين بان يرى مطينا لله تعالى قائما باوامره مجتبنا نواهيه - 00:10:37

وذكر ابن كثير في قول لقمان يابني انها ان تك مثال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. يقول هذه وصايا نافعة قد حكها الله تعالى عن لقمان الحكيم ليتمثلها الناس - 00:10:57

بها فقال يابني ان تك مثال حبة من خردل اي ان المظلمة او الخطيئة لو كانت مثل قال حبة من خردل يأتي بها الله اي احضرها الله يوم القيمة. حين يضع الموازين القسط وجازى عليها ان خيرا فخير. وان - 00:11:17

شرا فشر ولو كانت تلك الذرة محصنة محجوبة في داخل صخرة صماء او غائبة ذاهبة في ارجاء السماوات او الارض فان الله يأتي بها الله لا تخفي عليه خافية. ولا يعزب عنه مثال ذرة في السماوات ولا في الارض. هذا - 00:11:37

ما يتعلق بالنصوص الواردة في امر وقاية الاهل من النار وحثهم على طاعة الله عز وجل وما جاء عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما ذكر الله عن مثل لقمان الحكيم لانه على الصحيح ليس بنبي - 00:11:57

كل هذا فيه بيان لا ينبغي ان يكون عليه المسلم في تعامله مع اولاده. الذين جعل الله تعالى تربيتهم واجب الاولين ناط به وبوالديهم. بحيث نسألوا كما سألي بالتفصيل ان شاء الله تعالى على طاعة الله. هذا ما يتعلق بالفطرة - 00:12:17

الاولى في النصوص الموجبة ل التربية الاولاد على الحق. الفطرة الثانية اذا علمنا ان هذا هو المتعين كيف نلقن هؤلاء الاولاد الحق طريق تلقين الاولاد الحق. واذا قلنا الاولاد بذلك يشمل الذكر والانثى. قال الله تعالى يوصيكم الله - 00:12:37

وفي اولادكم للذكر مثل حظ الاناثين. فكلمة الولد في اللغة وفي الشرع تشمل الذكر والانثى. وان كانت في عرف الناس يظنون خاصة بالذكر وحده. لكن المعنى الشرعي واللغوي لكلمة الولد هي ان يوصيكم الله باولادكم للذكر مثل حظ الاناثين - 00:13:02

ان الذكر يطلق عليه ولد والانثى يطلق عليه ولد. هذه الفقرة سنذكر فيها طرق تلقين الاولاد الحق كيف نلقنهم الحق؟ اولا تعليمهم ما يتناسب مع اعمالهم من الاعتقاد تعليمها مباشرا. وذلك بتوضيح - 00:13:22

لهم. والاعتقاد الذي يناسب اعمار الصغار هو الاعتقاد المجمل. ما المراد بالاعتقاد المجمل والاعتقاد المفصل الاعتقاد المجمل هو ان تذكر الاعتقاد بشكل عمومي من ان الله تعالى يجب ان نؤمن به - 00:13:42

عز وجل ربنا وانه هو الذي يعبد وحده لا شريك له وان نؤمن بأنه بعث الانبياء اخره محمد صلى الله عليه وسلم الذي يجب علينا ان نؤمن به وان نطيعه. وانزل القرآن وانزل قبله كتابها فيها - 00:14:02

الحق الذي فيه هداية الامم التي انزلت عليها تلك الكتب وانه بعد انزال القرآن فان القرآن حافظ على كل على كل تلك الكتب فلا عمل الا بالقرآن كما انه لا اتباع الا لمحمد صلى الله عليه وسلم وهذا الحد الادنى - 00:14:22

الذى يعلم به اجمال الاعتقاد. بخلاف تفصيل الاعتقاد. تفصيل الاعتقاد على سبيل المثال فيما تعلقوا بالانبياء. بان تعلم اسماء الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه. وان هو اول الرسل بعد حدوث الشرك. وانه مكث في قومه الف سنة الى خمسين عام. وان نوح عليه - 00:14:42

عليه الصلاة والسلام ما امن معه الا قليل وهذا بقية الانبياء وهذا فيما يتعلق الكتب والرسائل وتفاصيل ذلك وكذلك اليوم الاخر يكفي العمami ان يعلم ان الله سبحانه من في القبور. وان الله سيجازي الناس من احسن جازاه بفضلها - 00:15:12

الجنة ومن اساء جازاه بعده بالنار لكن قد لا يعلم العمami كثيرا من تفاصيل اليوم الاخر والمواقف والاحوال التي اذا عندنا اعتقاد مجمل فيه تعميم للاعتقاد يصح به اعتقاد المسلم. وعندنا اعتقاد - 00:15:32

مفصل هو الذي يكون لاهل العلم. ويعرفون تفاصيل مسائل الاعتقاد. الطفل في هذه المرحلة والاطفال الصغار يعلمون الاعتقاد المجمل في الاعتقاد المجمل يذكر فيه عموم الاعتقاد من الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر. في صغر اعمارهم -

00:15:52

لا يمكنهم معرفة الدليل. وبيان معانيها لذا يذكر لهم هذا الاعتقاد مجملًا. على ان بعض الصغار يتمكنون من حفظ بعض كأدلة الشهادتين
فمن حفظ منهم مثلا اية الكرسي فيها الدليل على كلمة التوحيد الله لا اله الا هو شهادة ان محمدًا - 00:16:12

رسول الله يسهل عليهم ان يحفظوا اية سورة الفتح. محمد رسول الله. هذه الاية هي نفس الجملة الموجودة في كلمة الشهادة من
المناسب تلقينهم النسخة المختصرة من ثلاثة اصول. ثلاثة اصول كما ذكرنا - 00:16:32

فيها نسخة موسعة هي التي شرحتها العصر. في نسخة اختصرها الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نحو اربع ورقات. وكانت يلقنها
الناس قديما في فممثل هذه النسخة المختصرة يسهل على الصغير ان يحفظها - 00:16:50

وهي فيه الورقات هذه هذا يتعلق بالتعليم المباشر قلنا طرق تلقين في الاطفال الحق الطريقة الاولى تعليمه ما يناسب وذلك من خلال
التعليم المباشر ثانيا من طرق تلقينه الاعتقاد تعليمهم من خلال القصص. وذلك بذكرا ما يناسب اعمارهم من اخبار النبي صلى الله عليه
 وسلم - 00:17:07

الكرام وما جرى لهم من الثبات على اعتقادهم في مكة رغم اذى المشركين وصبرهم على دينهم وحرضهم على هداية الناس وبذلهم
اموالهم واعمارهم حتى توفوهם على ذلك رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وبذلك تعليمهم - 00:17:32

الانبياء عليهم الصلاة والسلام المذكورة في القرآن والسنة. مما يناسب اعمارهم ايضا. لاحظوا هذا الامر. ما كل ما كل القصة تذكر
للصراع لأن بعضها قد يكون فيه تفاصيل يصعب على الصغير استيعابها. لكن احسن القصص هو المذكور في كتاب الله عز وجل.
فتذكر - 00:17:52

اخبار نوح عليه الصلاة والسلام مثلا مع قومه وصبره الطويل عليهم تذكر لهم قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وعزم قومه على
حرقه بالنار. وان الله تعالى جعلها عليه بردا وسلاما. الى غير ذلك من القصص المناسبة لاعمالهم. ومن - 00:18:12

تعليمهم قصص الصحابة التابعين وائمة الاسلام رضي الله عنهم المناسبة لاعمالهم فتجد في هذه القصص امورا تربىتهم
عقديا من امثالها حفظ السلف والائمة للقرآن وهم صغار. فذلك يقوي عزيمتهم على حفظ القرآن وانصره - 00:18:32

ومن ذلك ذكر اخبار السلف في صغرهم. وفيها عبادتهم لصلوة وصيام واخلاق كريمة. وهم في تلك السن الصغير من اهم ما يكتسبه
الصغرى من هذه القصص غرس القدوة الصالحة في نفوسهم. فيرون القدوة الاولى رسول الله صلى الله - 00:18:52

وصحبه وخيار سلف الامة. فيبني بهذه الطريقة فيهم التأسي والاقتداء بهم. ويزييل ذلك من هم الاقتداء باهل الكفر والفساد؟ فان من
يبني في نفوسه في نفوس اولاده. الاقتداء الصحيح يستريح من مقاومتهم - 00:19:12

في اقتداء من ليسوا اهلا للاقتداء. فتجدهم اذا ربوا على الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. والصحابة والتبعين تجدهم بعيدين
عن التشبه باهل الكفر والفساد. لأن القدوة الصحيحة بنيت في نفوسنا. وهم سيقتدون ولابد الصغار هؤلاء لا بد ان يقتدوا -
00:19:32

فإذا وجدوا قدوة صالحة ولا لجأوا إلى قدوة صالحة. فالبلاء اذا لم تغزو في نفوس مسألة الاقتداء الصحيح. فعند ذلك يبحثون عن
اقتداء الناس. ثالثا من طرق تعليمهم الادب. وغرس الخير - 00:19:52

في نفوسهم احضارهم للمجالس الصالحة ك المجالس العلم. ومجالس اهل الخير الذين لا يكونوا في مجالسهم الا النافع. لمن من حيث
على خير ونهي عن شر. ومن تعليم علم وتذكير عن غفلة. فينشأ الصغير وهو يرى الخير ويسمعه. حتى يكون محب - 00:20:12
له ولاهلي ناشئا بينهم. رابعا من اهم طرق تعليميه. ان يروا في والديهم الصالحة تطبق ما تربى عليه الابناء والبنات. فيرون في والديهم
تقوى الله في اقوالهم وافعالهم. من حفظ - 00:20:32

عن السوء وحفظ ابصارهم واسمائهم مع اقامة الوالدين اوامر الله في انفسهم في من صلة للاحرام واكرام للجيران وكف عن
الاذى. اضافه الى امر مهم جدا في تربية الاطفال. وهو - 00:20:52

لهم بحمد الله وشكرا. ونسبة النعم اليه عز وجل. وان يسمعوا منك كثيرا. ان كل ما نجد من توفيق فانه بفضل الله ومنتها وان ذلك
ليس بحولنا وقوتنا مع تعويدهم - 00:21:12

الاداب الشرعية من التسمية عند الالكل والشرب والحمد بعد الفراغ فينشؤون على هذا نشأة يستمرون مما ينبغي ان يروه في القدوة
عنده المصابب ان يروا في اهليهم الصبر لما قدره الله والرضا بما قسم - 00:21:32

وان لا يظهر منهم التسخط على قدر الله لا باللسان ولا بافعال الجاهلية من لطم خدود او شق جيوب او دعوة بدعة الجاهلية. اضافة
الى امر لا يقل اهمية عما تقدم. وهو تربيتهم على ان - 00:21:52

الايمان هي اعظم رابطة. فالمسلم ايها كان لونه او جنسيته او لغته او عرقه او قبيله اخ لنا في الاسلام. فعند ذلك ينشأ الاولاد على هذه
الرابطة الايمانية. يجبون كل مسلم محبة لاجل الله - 00:22:12

وتترسخ بذلك لديهم العقيدة على احسن ما يكون من الترسخ. كل ما تقدم هو في طرق تعليمه بالحق وهي كثيرة وهذه بعض منا
الفقرة الثالثة فيما يتعلق بتربية الاولاد هي في اهمية الاجابة على اسئلة الاولاد وعدم زجمهم - 00:22:32

او عقوبتهم وهم صغار لمجرد ان يسألوا. وذلك ان الصغار ايها الاخوة تكثر اسئلتهم في الاعتقاد. فيسألون الله ويسألون عن النبي
صلى الله عليه وسلم. ويسألون عن الامور الغيبية ولا سيما الجنة والنار. اسئلة الصغار ايها الاخوة - 00:22:58

نوعين اثنين. النوع الاول اسئلة ينبغي ان يجيبهم عنها. بل و يجعل تلك الاسئلة طريقة من طرق تربية وتوجيههم. وسنذكر ان شاء الله
امثلة عليها قليلة. النوع الثاني اسئلة لا يصلح ان يطلقها المكلف - 00:23:18

لانه لا يليق ان يسأل عن الله تعالى بها. لكن هذا صغير. لا يعرف ذلك. فيسأل هذه الاسئلة فلنا معهم في هذه الحالة موقفان اثنان.
الاول الهدوء في التعامل معه. وعدم زجرهم - 00:23:38

او عقوبتهم بمجرد ان يسهووا لأنهم غير مكلفين. ولا يعلمون ان هذه الاسئلة لا يليق ان تطلق على الله عز وجل. الموقف الثاني اقناعه.
بان هذه اسئلة لا يصلح ان نقولها عن الله. لأن - 00:23:58

الله اعظم من ان نكون فيه ذلك. وهنا نبني في عقيدة الصغير ان الله ليس مثلنا. فليس السؤال الذي نورده عن المخلوقين سوف ان
نريده عن الله. لأن الله اعظم منا واكبر منا ولذلك لا نسأل عنه الا السؤال الذي يليق بعظمته سبحانه - 00:24:18

كذلك يعلم الصبي بطريقه هادئة ان هذا النوع من الاسئلة لا يصلح لله لا يصلح ان يطالع عن الله وان صلح ان يطالع عن غير الله
فيقتتنع بذلك. اما النوع الاول وهو الحقيقة كثير جدا من اسئلة الصغار. اسئلة سليمة. ولا اشكال فيها - 00:24:38

من الناحية الشرعية. لكن بعض الاباء يعجز عن ان يجيب عليها. ويظن ان هذه الاسئلة لا يصلح ان يسألها الطفل. والواقع غير
سنورد ان شاء الله عددا من الاسئلة التي يكثر سؤال الصغار عنها - 00:24:58

وعدد من هذه الاسئلة تكون عن الله ما سبب كثرة اسئلة الصبي عن الله؟ السبب ان الله فطره على انه هو ربك ورازقه. وهو الذي
نوجه الى انا نصلي لله ونصوم لاجل الله. فلما فطر الطفل على ذلك - 00:25:16

فمن المؤكد انه ستكتثر اسئلته عن الله. يقينا ما دام انه قد فطر على ان الله ربها. وابوها يوجهانه الى تعظيم الله واننا نصلي لله ونصوم
له ستکفر اسئلته عن البعض. وعدد من الاسئلة كما قلنا ينبغي ان يجابوها - 00:25:36

لانها اسئلة سليمة. وتغرس اجوبتها الصحيحة في نفوسهم الاعتقاد غرسا عظيما جدا. لانه هو الذي ولذا فان نفوسهم تشتاق للاجابة.
فترسخ الادوية السليمة في قلوبهم. ويزيدون بها تعظيمها لله. واستعدادا لطاعته - 00:25:56

ونعطي نماذج لاسئلة كثيرة من اسئلة هؤلاء الصغار مع اجوبتها المناسبة لعمرهم والمطابقة للاعتقاد الصحيح من اكثر ما يسأل عنه
الصغار هذا السؤال. اين الله جوابه منصوص في الكتاب والسنة. وهو ان الله في السماء دل على ذلك نصوص القرآن والسنة. وهو
سؤال سليم - 00:26:16

لا اشكال فيه ويحتاج الطفل للجواب عليه. وقد روی مسلم ان النبي صلی الله عليه وسلم لما اراد معاوية ابن الحكم رضي الله عنه
اعتق جارية قال له النبي صلی الله عليه وسلم ائتي بها. فلما اتاه بها قال صلی الله عليه وسلم اين الله؟ قالت في السماء -
00:26:43

ثم قال من انا؟ قالت رسول الله. فقال اعتقها فانها مؤمنة. فالمؤمن مفطور على التطلع لمعرفة ما يتعلق بربه الذي هو عنده اعظم من

كل عظيم واكبر من كل كبير فلا غرابة ان يسأل اين الله. من اسئلة الصغار - 00:27:03

انا اريد ان اذهب لربى واراه كيف يجاب على هذا؟ يجاب عليه بجواب يسير فيقال للطفل. ان المسلم اذا اطاع الله ادخله الله الجنة
واما دخل الجنة رأى الله. وهنا يقال للطفل اطع الله تعالى. حتى يدخلك الجنة فتراه - 00:27:23
وبذلك يغرس فيه الشوق الى النظر الى الله عز وجل وتغرس فيه عقيدة ان الله تعالى يرى في الاخرة وان الله يكرم المؤمنين برؤيته.
بجواب هادئ بعيد عن زجره وعن تعنيفه - 00:27:48

من اسئلة الطفل ايضاً ان يقول هل الله اكبر من السماء؟ وربما قال هل الله اكبر من الجبال ونحو ذلك الجواب ان نقول الله اكبر من
كل شيء. فالسماءات كلها يجعلها تعالى على اصبع واحد - 00:28:08
من اصابعه اذا قامت القيامة. كما ثبت في الصحيحين هذا النوع من الاسئلة يتربّ على جواميل عليه اثبات ما اثبت الله من الصفات
مثل علو الله على خلقه وان المؤمنين - 00:28:28

الله في الجنة وانه تعالى الكبير الذي لا اكبر ولا اعظم منه. فنغرس في نفوسهم اثبات هذه الصفات التي اثبّتها الله لنفسه واثبّتها
رسوله صلى الله عليه وسلم بربه هناك انواع من اسئلة الاطفال تتعلّق بما نفاه الله عن نفسه. فنجيبهم بنا فيما نفاه الله. من امثلة ذلك
ان يقول - 00:28:43

هل ينام الله لماذا تضرب الطفل اذا سأله هذا السؤال؟ جوابه في القرآن. نقول له لعله يقرأ يحفظ آية الكرسي. اقرأ آية الكرسي.
فيقول الله الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. نقول له نعم الجواب انه لا نقول له لا الجواب ان الله لا ينام -
00:29:08

انه ليس كالمخلوق الذي ينام. بل الله يوصل ارزاق الخلائق في البحار. والطيور في السماء. والجن والانسان ويدبر امر السماءات
والارض. فلا يليق ان ينام الله ولا يصلح ان ينام. بعد ذلك يسأل الطفل - 00:29:32
عادة هذا السؤال اذا كان الله لا ينام الا يتعب؟ فنجيبه بما في القرآن وان الله ليس مثل لا يتعب لذا قال تعالى ولقد خلقنا السماءات
والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب ونفسره له معنى اللغو - 00:29:52
وما مسنا من تعب. من اسئلة الطفل هل الله يأكل؟ فنقول له لا. فالله لا يحتاج. والاكلا حاجة لا تكون الا من محتاج. الله تعالى لما نفى
الالوهية عن المسيح ولا نذكر هذا له لنا فوق - 00:30:12

الاكلا حاجة والله لا يحتاج. وهو ليس مثلنا سبحانه وتعالي نحتاج لما نفى الله تعالى الالوهية عن المسيح وامه جعل في الدليل على
ذلك قوله تعالى كانا يأكلان الطعام. وذلك لبيان انهم عبدان فقيرا - 00:30:32
يحتاجان الطعام كما يحتاجه الناس. فلو كان الهلين لاستغنيا ولم يحتاجا. فقد يسأل ايضاً هل الله ينسى فنوجبه بأنه تعالى لا ينسى
النسيان الذي هو غياب الشيء عنه وذهول والذهول عنه - 00:30:49

وما كان ربك نسيها. قد يسأل لو ان احداً اختفى في مكان مغلق او في بريء بعيدة. هل يطلع الله عليه يجيبه بان الله لا يخفى عليه
شيء. حتى لو اغلقت الابواب واطافت الانوار. فالله مطلع عليه - 00:31:09

وهكذا لو كان في اقصى الارض او نزل في البحر او طارت به طيارة في السماء فالله لا يخفى عليه اي احد من خلقه عند ذلك اذا
اجيب الطفل على اسئلته امتلاً قلبه تعظيمياً لله. ومحبة له وسهل علينا بعد توفيق الله امر تربية - 00:31:29
على الطاعات. اما التذمر من اسئلته واسكاته ربما ضربه او تهديده بالعقوبة. ان سالت هذا غلط. ولا يوجد ما يوجبه في الحقيقة.
فالطفل مفطور على السؤال عن ربه. اذا لم يجد جواباً تحيير. وربما ذهب ليسأل طفل - 00:31:49

فلا يجد عنده جواب. وربما اجا به هذا الطفل اجاية خطأ اذا سأله سؤالاً لا يجوز ان يسأله احد يعلم ان الله اعظم من ان يسأل احد
عنه بمثل هذا النوع من الاسباب - 00:32:09

وبالجملة فوالد الطفل اذا لم يعرف كيف يجيب الطفل فليسأل اهل العلم يقول عندي طفل يسأل عن كذا وكذا كيف يقول انا اعلم عن
نفسني ان هذا السؤال فيما يتعلق بالرب عز وجل. لا يسأل مثله الا طفل. لكن كيف اجيب الطفل؟ فيبين له اهل العلم الطريقة السليمة -

في اجابة على كل حال هذه الاسئلة تكثر في فترة عمرية وبعدها يكف الطفل عن السؤال. المهم ان لا يكفي الا بعد ان يجاب اجابات سليمة. يعني تلاحظ ان الطفل بعد مرحلة عمرية - 00:32:53

لكن ماذا عن سكوته؟ هل هو بعد اجابات سليمة؟ رسم الحق بها في قلبه؟ ام انه من لم يوجد وبقيت هذه المسألة عنده الى الفقرة الرابعة للتحذير من اخطاء في تربية الاولاد. وهي الحقيقة كثيرة لكن نبه الى اهلانا الخطأ الاول ومن الاطياء - 00:33:09

وكثير جدا في الازمنة هذه بعد الانفتاح الحاصل على الاعلام وموقع التواصل ومجيء هذه الاجهزة الجديدة. فصار هناك كثيرون يقولون بان الاولاد في مثل زماننا هذا يتربون عدم القدرة على التحكم فيه. فيكتفي الوالدان بالتوجيه العام. اما استعمال المنع معهم لما يضره من اجهزة - 00:33:39

لهذا غير مجيء. الحقيقة ان هذا الكلام مخالف مخالفة تامة لمنهج الشرع في تربية الاولاد. وتحميد الشرع المسؤولية التامة للوالدين. فاذا قيل اتركوا متابعة هؤلاء الاولاد وتربيتهم فالمعنى ان يترك - 00:34:09

فال الاولاد مع ما هم فيه من صغر السن وقلة التربية وقلة التجربة ليصلوا الى ما شاءوا من الباطل فيسمعوا ويقرأوا بلا مانع ويصبح من شاؤوا حتى لو كان في صحبتهم يضرهم. ولا يبقى للوالدين الا مجرد التوجيه والتنبيه. وهذا كما ذكرنا - 00:34:29

مخالف لمنهج الشرعي اشد المخالفات. وقد تقدم بيان قول الله تعالى قوا انفسكم واهليكم. فقرن الله بين الاهل النفس في وجوب الوقاية. فالواجب القيام على الاهل جميعا بما يلزم شرعا من المسؤولية. وذلك يبدأ منذ الصغر كما تقدم - 00:34:49

في قول النبي صلى الله عليه وسلم مر الصبي بالصلة اذا بلغ سبع سنين. فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها وقد تکاثر عن السلف التحذير من الاصفاء لما يقوله ويكتبه اهل الضلال. وبين السلف عاقبة ذلك على من تساهل في هذا الامر - 00:35:09

فقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاها لا تتمكن صاحب هوى من اذنيك فيقذف فيهما داء لا شفاء له. رواه الهروي في ذم الكلام وقال ابن عباس رضي الله عنهم لا تجالس اهل الاهواء فان مجالستهم ممراضة للقلوب. رواه الفريابي في القدر. وقال - 00:35:29
لا تجالسو اهل الاهواء ولا تجادلوهم فاني لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم. او يلبسو عليكم ما كنتم تعرفون رواه الداري وقال ايضا لا تتمكن صاحب الاهواء سمعك في غير قلبك. رواه رواه ابو وضاح ان - 00:35:54

الحسنة البصرية قال لا تجالس صاحب هوى فيقذف في قلبك ما تتبعه عليه فتهلك. او تختالفه فيمرض ومن جميل الامثلة على ذلك ما ذكره ابن غانم في بيان حقيقة مجالس اهل الاهواء حيث قال - 00:36:17

ارأيت ان احدكم قعد الى سارق وفي كمه بضاعة اما كان يحترز بها منه خوفا ان يناله فيها فدينكم اولى بان تحرزوه وتحفظوا به. نقله ابن زميدين في غرض السلف من هذا التحذير - 00:36:37

ان العامة ومنهم الصغار. بسبب غلبة الجهل عليهم لا يتمكنون من رد الشبهات عن انفسهم. فاتصالهم باهل الضلال يعرض اعتقادهم للانحراف. بيّنت هذا غير عبارة من عبارات السلف كقول محمد ابن - 00:37:01

رحمه الله والذي نفسي بيده لا يجالسهم رجل ثم لم يجعل الله له فقهها في دينه وعلما في كتابه الا امرونه. وفي الحديث الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من سمع بالدجال - 00:37:21

ينأى عنه. يعني فليبعد عنه. فان الرجل يأتيه وهو يحسب انه مؤمن فما يلبت ان يتبعه لا يبغي من الشبهات. فهذا هو المنهج السويد الصحيح. الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة. لان الواجب المتحتم - 00:37:41

ان نبعد بانفسنا وان نبعد من تحت ايدينا عن هذه المواقع الخطرة. سواء كانت مسموعة او مقروءة او مكتوبة والا فعقوبة التفريط في متابعة الاولاد. عاقبة وخيمة. يقول ابن القيم رحمه الله - 00:38:01

وكم من اشقي ولده في الدنيا والآخرة باهماله وترك تأديبه واعانته له على شهواته يزعم انه يكرمه. وقد اهانه وانه يرحمه وقد ظلمه وحرمه. ففاته انتفاعه بولده وفوتته عليه حظه في الدنيا والآخرة. واذا اعتبرت الفساد في الاولاد رأيت عامته من قبل الاباء. انتهى كلامه رحمه - 00:38:21

وكلام نفيس فيه التحذير من التفريط في المسؤولية. وبيان ان الضرر على الاولاد اذا اهملوا لا يقفوا عند فساد دنياهم بل يصل الى اخترهم ما اوجب الله عليه من المسؤولية. ثم انحرف الولد بعد ان كبر. فلا نوم عن الوالدين - 00:38:51

لان امر القلوب بيد الله تعالى. وقد انحرفت من نوح صلى الله على نوح وسلم مع ان تربية نوح له تربية وهي اعظم تربية. ولا مجال لتوجيه اللوم لنبيه. او القدح في قيامه بالمسؤولية. كيف وهو الذي دأب على - 00:39:17

دعوه قومه ليلا ونهارا. قال ربى اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يجدهم دعائى الا فرضا. استمر موسى صلى الله عليه وسلم في توجيهه ولده حتى عندما عم الطوفان الارض لم يكف نوح عن توجيه ابنه والحرص عليه - 00:39:37

قال الله تعالى وهي تجري بهم في موت كالجبال ونادي نوح ابنه وكان في معزل يابني اركب معنا ولا وبذلك نعلم ان جهد الوالدين في تربية الاولاد مربوط بقول الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:39:57

قال ابن كثير لا يكلف الله احدا فوق بطل. وقال السعدي اصل الاوامر والنواهي ليست من الامور التي تشق النفوس يعني ان الله ما كلف الانسان الا ما يستطيع. انتهى كلامه وعلى ذلك فالوالدان مأمoran ببذل ما في - 00:40:17

من التوجيه للخير ومنع الاولاد من الشر. مع الدعاء والالحاح. بان يصلح الله تعالى حاله. وان شر انفسهم وشر كل ذي شر. فاذا انحرف احد من الاولاد بعد الجهد فلا نوم على الوالدين انما اللوم عليهم اذا فرطا وضيعا - 00:40:37

المؤولية التي اوجبها الله تعالى علينا. كل هذا الكلام ايها الاخوة عن الخطأ الاول في التربية. وهو دعوة من يدعون من يدعون الان الى فرك الاولاد. وبغضهم يتفلسف ويقول اغرس في نفسه تقوى الله ثم اطلقها - 00:40:57

هو صغير لا يميز عظم قدر تقوى الله اصلا. ولا يدرى بالذي يترتب على مخالفته لاوامر الله فكيف يرمى في هذه البحار الهائلة؟ من الفساد الاخلاقي والفساد الاعتقادي ثم يقال يكفيك ان توجهه من بعد - 00:41:17

كل هذا كلام فاسد. ولا شك انه على خلاف للتوجيه الشرعي. بل يجب للقيام بكل ما اوجب الله تعالى. من الاسباب والهداية بيده تبارك تعالى. هذا الخطأ الاول. الخطأ الثاني من الاخطاء العقدية في التربية استبدال بالقدوات الخيرة - 00:41:37

في قدوتات فاسدة. فهناك من يربى اولاده على ثقافات ضالة. يجعل الطفل منفتحا على اعتقادات الكفار. او اهل الفساد ومن اكثر ما يؤثر في الطفل هنا كتب القصص. او الافلام التي تربط الاولاد بهؤلاء الزائرين - 00:41:57

فتتجدد الاولاد يقتدون بهؤلاء الزائرين في كل شيء. حتى في اسلوب كلامهم. ونوع لباسهم. بل وقصصات شعورهم هذا التأثير الظاهر لا شك انه دال على تأثير القلب في الباطن. فالواجب هو ما تقدم بالربط الاولاد بالقدوات الصالحة - 00:42:17

بعدما من نبي الله صلى الله عليه وسلم. الذي قال الله فيه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وهكذا صحابة الكرام رضي الله عنهم قال صلى الله عليه وسلم فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسننی - 00:42:37

وسنة الخلفاء الراشدين وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها. وعضووا عليها بالتواجذ رواه احمد قال صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي. ابى بكر وعمر. فالواجب التفضل لامر القدوات - 00:42:57

التهاون في ذلك. والعلم بان عاقبة التفريط في ذلك شديدة جدا. وهذا الخطأ الثاني هذا مرتبط الخطأ الاول وهو اهمال الاولاد. فهو كالمثال عليهم. لكن لما كان كثيرا في الناس ابرجناه للذكر - 00:43:17

ان نذكر امثلة على تأديب النبي صلى الله عليه وسلم وتأديب الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم والتابعين لاولادهم. فمن ذلك ان عمر ابن سلمة كان ربب النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم تزوج امه. يقول كانت يدي تطيش في الصحفة. يعني عند الاكل. تذهب يمنة ويسرة ولا - 00:43:37

يأكل مما يليك. فقال صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمنك. وكل ما يقول عمرو فكانت تلك طعمتي يعني فيما بعد اخذت هذا الدرس فكنت اكل على هذا اللون - 00:44:07

ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان تمر الصدقة مجموعة. ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم والبيته تحريم عليهم الصدقة. فاتى الحسن او الحسين رضي الله عنهم واخذ تمرة من تمر الصدقة ووضعها في فمه. فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم

من فمه ورماه - 00:44:29

وقال كخ كخ اما علمت انها لا تحل لنا الصدقة؟ وذلك انه وهو صغير الصغير هو الذي كخ كخ هذى العبارة تقام للصغرى. اراد ان يؤدبها على ان هذا امر حرمته الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله - 00:44:54

ربى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الصغير هذه التربية وهكذا مواقف كثيرة جرت له عليه الصلاة والسلام في تربية الاولاد. سواء من من كانوا من احفاده عليه الصلاة والسلام. او كانوا من اولاد - 00:45:14

فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم عليهم ويوجههم ومن ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان اذا مر بالصبيان سلم عليه يعني انه لا يهمله ويقول هؤلاء الصبيان لا يستحقون ان يسلم عليهم. السلام على الصبي من قبل الكبير له اثر شديد عليه في نفسه -

00:45:34

يشكر فيه بعزة وان هذا الكبير قد قدر. عند ذلك يكون مستعدا لقبول التوجيه منه. وهكذا نماذج اخرى من توجيهه الكريم صلوات الله وسلامه عليه وتعامله مع الاطفال. اما فيما يتعلق بالصحابة والتابعين - 00:45:54

قيادة كبيرة. من ضمن ذلك ما رواه ابن سعد عن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه انه كان اذا امر الناس بأمر او نهاهم عن امر جمع اهلها وقال ان الناس ينظرون اليكم كما ينظر الطير الى الحد - 00:46:14

فلا اعلم احدا منكم خالفا امرا مما امرت به او فعل امرا مما نهيت عنه الا جعلته لك هذا. يقول ابدا لكم انتم لان الناس ينظرون اليكم كما ينظر الطير الى فان رأوا منكم مخالفة فقد يخالفون كما خالفتم - 00:46:40

وان رأوا منكم التزاما بما امرت به فانهم يتلزمون كما التزمت. فيقول ساجعل الواحد منكم نكلا ان هو خالفا ما نهيت عنه او ما امرت به. وهكذا الحقيقة جملة من التوجيهات والافعال من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. في نهיהם - 00:47:00

وتوجيههم اهليهم ومن تحت ايديهم وعدم اهمالهم وتعويدهم منذ الصغر. تعويدهم منذ الصغر على اداب الاسلام اخلاق الاسلام حتى قال بعض الفقهاء ان الصبي اذا بلغ السابعة يعلم الموضوع ويعود حتى على - 00:47:20

النوابل ويعلم فضل السواك. ويرى هذه التربية وكأنه كبير يعني حتى ينشأ هذه النشأة. ختام نذكر بأمر الدعاء الى الاموات. وعدم الدعاء عليهم اذا غضبنا منهم. قال صلى الله عليه وسلم - 00:47:40

لا تدعوا على انفسكم. ولا تدعوا على اولادكم. ولا تدعوا على اموالكم. لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم. رواه مسلم. فلنحذر الدعاء عليه. فان الدعاء عليهم قد يقبل. والوالد - 00:48:00

قد يدعو على ابنه عيادة بالموت. او المرض فلو قبلت دعوته لكان اشد النادمين على قبول دعوته. اذا فلماذا واسوا ما يدعوه به الوالد على ولده هذه الدعوة الشديدة المنتشرة عند المتعجلين. وهي الدعاء على الولد ان لا يوفق - 00:48:20

هل شيء اسوأ من عدم توفيقه؟ اتدرى ما معنى عدم توفيق الولد؟ هذه الدعوة قد تفسد دينه فيكون في دينه ضالا ويكون في دينه كثيبا يعيش عيشة الضنك والضيق والهم - 00:48:40

وفي الحديث ثلاث دعوات يستجاب لها لا شك فيهن. دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الولد الوالد لولده. رواه ابن ماجة بهذا اللفظ. وفي لفظ الامام احمد ودعوة الوالد على فبدل ان تدعوا على ولدك ادعوه له. حتى لو اغضبك وعد نفسك اجعل كل موقف -

00:49:00

يغضبك فيه الولد يقول فيه اللهم اصلحه. اللهم اهده. بدل ان تدعوا عليه بالعكس. نسأل الله تعالى ان يجعلنا لنا ولكم النصيب الاولى من قوله تعالى هب لنا من ازواجانا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما ولنعم - 00:49:30

ايها الاخوة ان الاهم والاكبر والاعظم في امر الالاد وفي امر الاهل ومن تحت ايدينا هو دينهم على ربهم تعالى تسعى لهم في الرزق بالقدر الذي تستطيعه. اما دينهم فهو الذي ان ماتوا وهم سليمين. وهم سليموا الدين - 00:49:53

كان مأواهم الجنة. وان ماتوا وهم فاسدوا في الدين عرضتهم لعذاب الله عز وجل وعرضتهم لان يكونوا خصماء لك انت في القيامة. فاحرص على القيام بالمسؤولية. لان الله امرك بها. واحرص على تخلص نفسك - 00:50:13

لا يكن غدا اولادك واهلك اول من يحاكمك ويخاصمك عند ربك. اللهم اجعلهم هداة مهتدین قرة اعین فی الدنیا وفی الآخرة والله
تعالی اعلم وصلی الله وسلم علی نبینا محمد وعلی الله وصحبه. عندهم - 00:50:33

اسئلة - 00:50:53